

موسم النبي موسى

أيها الموسمُ، هل أنتَ سوى
قد مشى الدهرُ عليه وطوى
صورةَ المجدِ الذي كان لنا
صُحُفًا كَنَّ سناءً وسنا

* * *

أيها الموسمُ هل بينَ الجموعِ
أصلاحُ الدينِ حيٌّ في الربوعِ
أين قومٌ جهلوا معنى الخنوعِ؟
حَلَّقَ المجدُ بهم ثم هوى
غَيْرُ تردادِ صدى النصرِ المبينِ
أم سيوفُ الفتحِ فيها ينجلين
ذهب الآباءُ، تَعَسَّا للبنين
وانثنى ينشدهم لما انثنى
أيها الموسمُ، هل أنتَ سوى
صورةَ المجدِ الذي كان لنا

* * *

يا شواظَ الحربِ ترمي بشررُ
يا لظىِ جَطَّينِ نشوى بالظفرِ
لكَ في التاريخِ أيَّامٌ غُررِ
فرواها الدهرُ فيما قد روى
يترك الآفاقَ في لونِ الدمِ
يا صلاحَ الدينِ اخلدُ وانعم
كُتِبَتْ بالسيفِ لا بالقلمِ
فاسمعوها، واجعلوها سننا
أيها الموسمُ، هل أنتَ سوى
صورةَ المجدِ الذي كان لنا